

أزمة الهوية وعلاقتها بالذكورة والأنوثة السيكولوجية وسط بعض الثقافات العربي

the crisis of identity and its relationship to psychological masculinity and femininity among
some Arab culture

د. أشرف محمد احمد علي* ، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية

د. سهر محمد أحمد محمود، كلية غرب النيل، السودان

هادثة موسى عبد الجبار بدر، جامعة النيلين، السودان

Ashraf Muhammad Ahmed Ali, Ali720006@hotmail.com

Suhairh Mohamed Ahmed Mahmoud, Suhairh258@gmail.com

hadiamusaAbdul-Jabbar Badr, hadiamusa1984@gmail.com

تاريخ النشر: 2024/12/31

تاريخ القبول: 2024/12/11

تاريخ الاستلام: 2024/07/27

ملخص:

الهوية والذكورة والأنوثة السيكولوجية وسط بعض شباب الثقافات العربية. ومعرفة العلاقة الارتباطية بين المتغيرين، وأيضاً التعرف على الفروق في أزمة الهوية التي تعزى لمتغير نوع البلد. واستخدم المنهج الوصفي. تكونت العينة (618) مفحوصاً منهم (317) ذكوراً و(301) إناثاً، تراوحت أعمارهم بين (19 – 39) سنة وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. وقد طبقت عليهم مقياسي أزمة الهوية والذكورة والأنوثة السيكولوجية وعولجت النتائج بالأساليب الإحصائية الآتية: معاملي ارتباط بيرسون واختبار (ت) لعينة واحدة وتحليل التباين الأحادي. وتوصل البحث إلى النتائج الآتية: تتسم السمة العامة لكلاً من أزمة الهوية والذكورة والأنوثة السيكولوجية بالارتفاع، توجد علاقة ارتباطية بين أزمة الهوية والذكورة والأنوثة السيكولوجية موجبة وسط الشباب، عدم وجود فروق في أزمة الهوية وسط بعض شباب الثقافات العربية تعزى لمتغير نوع البلد، وجود تفاعل دال إحصائياً بين أزمة الهوية ونوع البلد على الذكورة والأنوثة السيكولوجية وسط بعض شباب الثقافات العربية، وفي الختام ووضعت بعض التوصيات من أهمها: تنشئة الأبناء على القيم الأصيلة وترسيخ العادات والتقاليد المجتمعية في نفوسهم ليكون لديهم حصن من القيم الوافرة التي تمكنهم من عدم مسايرة الثقافات الدخيلة. كلمات مفتاحية: الهوية، الذكورة، الأنوثة، السيكولوجية، الثقافات العربية

Abstract:

The research aimed to study the general characteristic of identity crisis and psychological masculinity and femininity among some young people of Arab cultures, and the nature of the correlation between the two variables. The research also studied the differences in identity crisis that can be attributed to the country type variable. The descriptive method was used in this research. The sample consisted of (618) young people, including (317) males and (301) females, whose ages ranged between (19 - 39) years old, and they were chosen by the simple random method. Identity Crisis, and Psychological Masculinity and Femininity measures were applied on the study sample, and the results were treated with the following statistical methods: Pearson's Correlation Coefficient, T-test, and one-way Anova. The research reached the following results: The general characteristic of each of the identity crisis, and psychological masculinity and femininity is high. There was a positive correlation between the identity crisis, and psychological masculinity and femininity among young people. There were no differences in identity crisis among some youth of Arab cultures due to the variable of country type. There was a statistically significant interaction between the identity crisis and the type of country that has effect on psychological masculinity and femininity among some youth of Arab cultures. In conclusion, some recommendations were made, the most important of which were: raising children on authentic values and consolidating societal customs and traditions in their minds so that they have a fortress of values that protect them against invading cultures.

Keywords: identity - masculinity - femininity – psychology- cultures Arab

1. مقدمة :

يواجه الشباب في فترة المراهقة المتأخرة الكثير من مهام الراشدين مثل البحث عن وظيفة، والمواطنة، والتخطيط للزواج، ويصبح على الفرد أن يعطي ويستمر في العطاء بدلاً من أن يأخذ فقط كما كان من قبل، ولكي يمكنه مواجهة مثل هذه المهام عليه أن يتخلص من حياة الطفولة بطريقة يستطيع من خلالها أن يقيم علاقة تبادلية مع المجتمع، وأن يتكون لديه شعور بالتكامل، و يرى "إريكسون" Erikson أنه يواجه بما يسمى "أزمة الهوية" Identity Crisis وقد يحل هذه الأزمة إما بتحقيق نمط معنى معين للهوية يبني على مفهوم الاتصال الشخصي بالماضي

والمستقبل، أو بأن يظل في حالة انتشار للهوية والتي تبقى ناقصة معها الالتزامات فيما يتعلق بالماضي والمستقبل غامضة، أو لا يكون لها وجود على الإطلاق. ويتطلب تحقيق نمط الهوية من الفرد أن يتغلب من ادعاءاته الطفولية فيما يتعلق بمصادر الإشباع، وأن يتناول المواقف تناولاً مختلفاً عما كان يفعل من قبل، فيختار بين البدائل المتاحة، ويقوم بالالتزامات المتتالية بالنسبة للبديل الذي يختاره، وعليه أن يقوم بهذه الالتزامات في مجالات الاختيار المهني، والمفاهيم والمعتقدات الدينية، والسياسية، والقيم الجنسية (محمد، 2000، ص 21)، ويرى مارشيا (Marcia, J., 1966, p.45) وجود أربعة رتب (أنماط) للهوية تمثل الأساليب المختلفة لمواجهة أزمة الهوية، ويتم تحديدها من خلال وجود أو عدم وجود أزمة، وتعهدات أو التزامات في مجالات المهنة، والمعتقدات والقيم الجنسية، وتشير كلمة "أزمة" إلى أوقات خلال مرحلة المراهقة يبدو فيها الفرد منهمكاً بفاعلية في الاختيار بين البدائل فيما يتعلق بالمجالات السابقة، بينما تشير كلمة "الالتزامات" إلى درجة الإنجاز الشخصي التي يعبر عنها الفرد في مهنة معينة أو معتقد معين، وهذه الأنماط أو الرتب الأربعة للهوية هي الإنجاز، التأجيل، والانغلاق المسبق، الانتشار، ويضيف أيضاً أن رتبة الإنجاز هي أكثر هذه الرتب نضجاً من الناحية النمائية، وهو بذلك يتفق مع جوهر نظرية إريكسون، تليها رتبة التأجيل والتي تعتبر رتبة انتقالية يبدو فيها الفرد وكأنه يحقق هويته، ثم تأتي بعدها رتبة الانغلاق وتتميز بقدر من الثبات، أما رتبة الانتشار فهي أقل هذه الرتب نضجاً، وهذا ما يتفق أيضاً مع نظرية إريكسون.

تمر الثقافة العربية بتحديات كبرى ترتقي إلى وجود أزمة في هوية الشباب العربي الثقافي، فمفهوم الثقافة هو من أكثر الأفكار استخداماً في العصر الحالي، وعندما نتطرق في حديثنا اليومي إلى كلمة "الثقافة" فإن تفكيرنا غالباً ما يتجه إلى المستويات الإبداعية في الفكر الإنساني مثل الفنون، والأدب والموسيقى والرسم، فالثقافة تعني أسلوب الحياة الذي ينتهجه أعضاء مجتمع ما أو فلسفة جماعات ما داخل المجتمع، وهي تشمل على هذا الأساس أسلوب ارتداء الملابس، وتقاليده الزواج، وأنماط الحياة العائلية، وأشكال العمل، والاحتفالات الدينية، بالإضافة إلى وسائل الترفيه والترويح عن النفس، كما تعني الثقافة جوانب الحياة الإنسانية التي يكتسبها الإنسان بالتعلم لا بالوراثة. ويشارك أعضاء المجتمع بعناصره الثقافية تلك التي تتيح لهم مجالات التعاون والتواصل، وتمثل هذه العناصر السياق الذي يعيش فيه أفراد المجتمع، وتتألف ثقافة المجتمع من جوانب مضمرة غير عيانية مثل: المعتقدات، والآراء، والقيم التي تشكل المضمون الجوهري للثقافة، ومن جوانب عيانية ملموسة مثل: الأشياء، والرموز، أو الثقافة التي تجسد هذا المضمون. ولا يقتصر الاختلاف بين الثقافات على المعتقدات الثقافية، إذ تظهر المجتمعات البشرية درجات مشهودة من

التنوع في الممارسات وأنماط السلوك، كما تتباين أشكال السلوك بشكل واسع بين ثقافة وأخرى، كما قد يبدو طبيعياً وسوياً في أحد المجتمعات على سبيل المثال، قد يكون مُغيّراً بصورة صارخة لما يراه شعب آخر على سبيل المثال لا الحصر زواج الشباب في سن مبكر عن طريق الترتيبات العائلية أو الاجتماعية في بعض المجتمعات قد يبدو مستهجناً في نظر مجتمعات أخرى. كما أن التقبيل والعناق يعبران عن الود الاجتماعي في كثير من الثقافات بينما يُنظر إليهما في المجتمعات الغربية باعتبارهما جانباً من السلوك الجنسي، وتمثل هذه الخصائص السلوكية المختلفة جانباً من الفروق الثقافية الواسعة التي يمتاز بها مجتمع ما عن الآخر (الصباغ، 2005، ص34)، ويوضح محمد أن التغيرات الاجتماعية التي تعرض لها المجتمع في الآونة الأخيرة اختلفت الأدوار الجنسية وتداخلت، وتغيرت السمات المميزة لكل جنس، وتبدلت في كثير من الأحيان، فتغيرت بالتالي الفروق السيكولوجية بين الجنسين وإن ظلت الفروق الفيزيائية ثابتة بلا تغير. ويعتبر الدور الجنسي من أهم الأدوار الاجتماعية للفرد، ويتميز بالدوام، فهو يلزم الفرد منذ ولادته وفي وفاته، وعلى الرغم من أن هناك أساساً بيولوجياً لدور الذكور والإناث، إلا أن كثيراً من تصوراتنا عنه ترجع إلى الثقافة، وهو من أهم الأدوار التي تؤثر في شخصية الفرد. ومع نمو الطفل تبدأ أهمية الجنس في الظهور، ويتخذ أهمية كبيرة في نظر الآباء والمربين، فهم يعلمون الذكر أن يسلك بطريقة معينة، والأنثى أن تسلك بطريقة أخرى وفقاً لما يحدده المجتمع من دور لكل منهما.

وإذا كان الجنس شيئاً فطرياً، فإن الدور الجنسي شيئاً متعلماً كما يرى جاجار (Jagar, 1977) الوارد في (محمد، 2000، ص302) وأن ناتج عملية التعلم هذه هو تحقيق هوية جنسية للفرد، وتحقيق نمط ومستوى من السمات الذكورية والأنثوية لدى الفرد تظهر بطريقة أو بأخرى أثناء تفاعله مع البيئة من حوله، واثناء عملية التعلم هذه قد يتعلم الفرد الواحد خليطاً من هذه السمات الذكورية والأنثوية مع اختلاف في كمها من فرد إلى آخر، ويختلف الدور الجنسي من مجتمع إلى آخر، ويعني تلك المفاهيم التي تتعلق بجنس معين والتي تعزو إليه مجموعة من السمات تحقق له ولأعضائه التفرد، وبمدى توفر مجموعة من السمات التي تتعلق بجنس معين لدى الفرد فإنه ينتمي سيكولوجياً إلى هذا الجنس أو ذاك، وترى بيم (Bem, 1974. p67) أن السمات السيكولوجية التي تميز الذكور هي الاستقلالية، والموضوعية، والسيطرة أو الهيمنة، والمنطقية أو العقلانية، وحب المغامرة، والقوة الجسدية، ... إلخ أما السمات التي تميز الإناث فمنها العاطفة، والهدوء، والرفقة، ودفع المشاعر، والاهتمام بالمظهر والجمال والذوق وغيرها، ويرى كابلين وبين (Kaplan & Bean, 1978-321) الوارد في (الأحمدي، 2010، ص54) أن الجنسين يختلفان أيضاً في نمط الملابس، وخطط الحياة، والاختيار المهني، ولون ونوعية ما يقرأنه، وترجع تلك الفروق السيكولوجية

بين الجنسين إلى مجموعتين من العوامل، أولهما عوامل فسيولوجية وهي مسؤولة عن نوع الفروق كتلك التي توجد بين الشكل والحجم مثلاً، أما المجموعة الثانية فهي عوامل اجتماعية ثقافية وهي مسؤولة عن غير ذلك من السمات التي توجد لدى الجنسين، وبذلك يرى ويتز (Weitz, 1977-p54) أن العوامل الاجتماعية الثقافية لها وزن أكبر من العوامل البيولوجية في إحداث مثل هذه الفروق السيكولوجية بين الجنسين حيث تعتبر هي المسؤولة عن اختلاف أدوار كل من الذكور والإناث من مجتمع إلى آخر ومن وقت إلى آخر.

وتفسر بعض النظريات كيفية اكتساب الفرد لتلك السمات، وتؤكد على أهمية التعلم في إيجاد مثل هذه الفروق السيكولوجية بين الجنسين، فتركز نظرية التقمص على مجهودات الطفل ليصبح أكثر شهاً بالوالد أو بديلة من نفس الجنس في مثله واتجاهاته وأنماط سلوكه ومشاعره وذلك من خلال علاقة فريدة وعميقة وانفعالية، وترى نظرية التعلم الاجتماعي أن التعلم بالملاحظة وعمليات التعزيز تؤدي إلى فروق جنسية في معنى وتقييم وتكرار أنماط السلوك حيث يعتبر التنميط الجنسي كما يرى ميشيل (Mischel, 1970) الوارد في (الشرقاوي، 2004، ص 145) هو العملية التي يستطيع الأطفال بموجبها أن يتعلموا اكتساب أنماط السلوك التي تعتبر أكثر ملاءمة لهم حينما يعبر عنها أعضاء جنسهم، وأن يقيموها ويتكيفوا معها، ثم يأتي بعد ذلك دور التعزيز سواء المباشر أو غير المباشر في تثبيت ما تعلمه هؤلاء الأطفال من أنماط السلوك. أما كاجان Kagan الوارد في (محمد، 2000، ص 201) فيؤكد أهمية التقمص وعمليات التعلم الاجتماعي معاً حيث يرى أن التقمص أو التوحد مع الوالد من نفس الجنس يشكل الأساس لهوية الدور الجنسي إذ يحاول الطفل من خلاله أن يقوي من اعتقاده بأنه يمتلك السمات السيكولوجية المرغوبة والموجود لدى الوالد من نفس الجنس، ويأتي بعد ذلك دور الثواب والعقاب الذي يمارسه الوالدان والآخرين على الطفل وهو ما يسهل من تكيفه لأنماط السلوك التي تتميز بالنمطية الجنسية، بينما ترى النظرية النمائية المعرفية أن التغيرات التي تنتج عن النضج في عمليات التفكير ترتبط بالمحاولات المعرفية للطفل لفهم الفروق الجنسية الشاسعة في العالم من حوله وهو ما يسبب الاكتساب التطوري للتنميط الجنسي كما يرى كولبرج (Kohlberg, 1966-p297) إذ يتحدد المحتوى الذي يتعلمه الطفل عن الأدوار الجنسية من خلال البيئة، وترى هوستين (Hustan, 1983) الواردة في (الأحمدي، 2010-189) أن النضج المعرفي للطفل يؤثر على تركيب أو بناء التفكير حول الأدوار الجنسية فتأخذ عملية التنميط الجنسي جذورها من التغيرات المعرفية التي تحدث في فهم الطفل للموضوعات الفيزيائية والذي يحدث مع الزيادة في سنة. أما مسين (Mussen, 1969) الوارد في (الشرقاوي، 2004، ص 56) فيربط التعلم والتقمص والعمليات المعرفية معاً فهو يرى أن تسمية الطفل كذكر أو أنثى

تحدث مبكراً في حياته، وتعتبر هذه التسمية إيجابية بالنسبة له حيث تدفع به إلى أن يؤدي أنماطاً سلوكية تتسم بالنمطية الجنسية وذلك من خلال النماذج التي يقدمها الوالدان له وتوجهاتهم، ثم ممارستهم للثواب والعقاب عليه. ويأتي دور العمليات المعرفية بعد ذلك حيث تزداد القدرات المعرفية للطفل مع الزيادة في سنّه وهو ما يؤدي إلى أن تصبح مفاهيم الطفل عن الأدوار الجنسية دقيقة، ويصبح باستطاعته تدريجياً أن يميز بين المظاهر الثابتة والمظاهر الأقل أهمية في الأدوار الجنسية، وتصبح بالتالي المحصلة النهائية هي تكوين هوية نمطية للدور الجنسي تقوي وتصبح أكثر ثباتاً بمجرد أن تتكون.

ويرى كولبرج (Kohlberg, 1966-p423) أن الشخص الذي يحقق هوية الدور الجنسي النمطي يكون مدفوعاً -خلال تنشئته اجتماعياً في إطار الأدوار الجنسية- للإبقاء على سلوكه متناسباً مع معياره للدور الجنسي، أي أنه يصبح مدفوعاً للحفاظ على صورة للذات على أنه ذكر أو أنثى، وهو الهدف الذي يتم تحقيقه برفض أي سلوك يعتبر غير مرغوب من أعضاء جنسه أو لا يتناسب معهم، وبالتالي يكون مفهومه من ذاته إيجابياً. وإذا كان الدور الجنسي يعني اكتساب الفرد للسمات التي يدركها على أنها تميز الذكر أو الأنثى تبعاً للثقافة التي ينتمي إليها، فإن هوية الدور الجنسي تعني اكتساب معنى للذات يبني على أساس جنسي الفرد، ويساعده على إظهار سمات إنسانية يطلق عليها المجتمع أنها ذكرية أو أنثوية ، ومما يجب الإشارة إلى أن أزمة الهوية توضح مدى إدراك الفرد لحاجاته ودوافعه وقدراته ومعتقداته ووضعه الاجتماعي، وكلما كان مدركاً لهذه الأشياء كان أكثر وعياً بتفردته وتشابهه مع الآخرين وأكثر إدراكاً لنقاط ضعفه وقوته، أما إذا لم يكن مدركاً لها فهو يصبح أكثر التباساً فيما يتعلق بتفردته عن الآخرين ويعتمد على الآخرين في تقديره لذاته، وينعدم اتصاله بين الماضي والمستقبل فيفقد الثقة في نفسه والسيطرة على مجريات الأمور ، ومن هنا جاءت فكرة الدراسة الحالية والتي تسعى لمعرفة أزمة الهوية، وسط بعض شباب الثقافات العربية المختلفة بالإضافة إلى إيجاد مؤشرات متقدمة لتوفير بيانات عن الذكورة والأنوثة السيكولوجية.

2 مشكلة البحث:

بشكل عام يعيش الشباب في عالمنا العربي اليوم مجموعة من التحولات في طرق العيش وأساليب التفكير وأنماط السلوك ويمكن أن نوصفها بأنها مرحلة انتقالية تنطوي على التدخل بين التقليد والحديث سواء على صعيد العلاقات الاجتماعية أو الثقافة والقيم السائدة أو التدخل بين المحلي والعالمي بفعل التأثير المتعظم بثورة الاتصالات والمعلومات.

لهذا أصبحت دراسة أزمة الهوية لدى الشباب بصفة عامة أمراً بالغ الأهمية حيث نرى سلوكيات بعض الشباب رافضة ثقافة المجتمع ومتمردة عليها وجزءاً كبيراً من الشباب يحاولون تقمص

ثقافات أخرى لإشباع طموحات معينة، حتى أصبح من بين الشباب من يتنكرون لهويتهم الثقافية ويتمردون على خصائصها بل يحتقرون عاداتهم وقيمهم وأصالتهم، لذلك تحاول الدراسة الحالية الكشف عن أزمة الهوية وسط بعض شباب الثقافات العربية في ضوء علاقتهما بسيكولوجية الذكورة والأنوثة وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية:

ما هي السمة العامة لأزمة الهوية وسط بعض شباب الثقافات العربية؟

ما هي السمة العامة للذكورة والأنوثة السيكولوجية وسط بعض شباب الثقافات العربية؟

هل توجد علاقة بين أزمة الهوية والذكورة والأنوثة السيكولوجية وسط بعض شباب الثقافات العربية؟

هل توجد فروق في أزمة الهوية وسط بعض شباب الثقافات العربية تُعزى لنوع البلد؟

هل يوجد تفاعل بين الذكورة والأنوثة السيكولوجية ونوع البلد على أزمة الهوية وسط بعض شبابا الثقافات العربية.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث في الآتي:

تعتبر فترة الشباب فترة نمو نفسي اجتماعي، ويمثل تحقيق الهوية محور هذا النمو، وهنالك

العديد من التغيرات التي تعترى هذا الجانب النمائي وهي الاختيار المهني، والمفاهيم الدينية،

والمفاهيم السياسية، والقيم الجنسية، ومع النمو يستخدم الفرد أساليب أكثر نضجاً للأداء، أو كما يقول مارشيا لمواجهة أزمة الهوية.

تمثل الذكورة والأنوثة محوراً أساسياً في دراسة الشخصية إذ تشكّلان أبعاد أساسية وفريدة في

الشخصية لها آثارها الهامة في تشكيل السلوك والاتجاهات وهو ما يساعد كثيراً في فهمنا لشخصية الأفراد ذكوراً وإناً.

. أدت التغيرات الاجتماعية والثقافية والتقنية التي تعرض لها المجتمعات العربية في الآونة الأخيرة

إلى تغيير في الأدوار الجنسية النمطية لكل من الذكور والإناث، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى اضطراب في تحقيق أزمة الهوية.

. على الرغم من أن هناك تشابهات في الأدوار التي يؤديها كل من الذكور والإناث في المجتمعات

المعاصرة؛ إلا أنه مع ذلك يوجد اختلاف كبير في مقدار التمايز بين دور المرأة ودور الرجل، فبعض

المجتمعات تداخلت فيها الأدوار بدرجة ما، وبعضها الآخر لا زال تمييزاً واضحاً بين دور المرأة ودور

الرجل، فبعض المجتمعات تداخلت فيها الأدوار بدرجة ما، وبعضها الآخر لا زال تمييزاً واضحاً بين

دور الأنثى ودور الرجل وخاصة في المجتمعات الشرقية.

كذلك فإن التراث السيكلوجي العربي يكاد يخلو من البحوث والدراسات التي تتناول هذا الموضوع الهام في بنية الشخصية، وهذا ما دفع الباحثون إلى إجراء البحث الحالي.

هدف البحث:

معرفة السمة العامة لأزمة الهوية وسط بعض شباب الثقافات العربية ، وإدراك السمة العامة للذكورة والأنوثة السيكلوجية ، ومعرفة العلاقة الارتباطية بين أزمة الهوية والذكورة والأنوثة السيكلوجية وسط بعض شباب الثقافات العربية.

معرفة الفروق في أزمة الهوية وسط بعض شباب الثقافات العربية تعزى لمتغير نوع البلد ، معرفة التفاعل بين الذكورة والأنوثة السيكلوجية ونوع البلد على أزمة الهوية في الوسط العربي حدود الدراسة:

الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة في عدد من مدن السودان منها الخرطوم-ام درمان – بحري- كوستي- بورتسودان – عطبرة – شندي – كسلا)

الحدود الزمانية: تم إجراء في العام 2020م – 20121م

مصطلحات البحث:

أزمة الهوية: هي نتاج لفشل الفرد في تحديد هوية معينة وتشير إلى عدم القدرة على اختيار المستقبل أو متابعة التعليم كما ينطوي على الإحساس بالاغتراب وعدم الجدوى وانعدام الهدف وعدم القدرة على اختيار المستقبل المني أي أن إحساس الشباب بالضيق في مجتمع لا يساعده على فهم ذاته ولا تحديد دوره في الحياة ولا يوفر له فرصاً يمكن أن تعينه في الإحساس بقيمته الاجتماعية (حجازي، 2008، ص 151)، ويعرفها الباحثون: بأنها الدرجات التي يتحصل عليها أفراد العينة في مقياس أزمة الهوية المستخدم وما تعكس نتائجها من مضامين.

الذكورة والأنوثة السيكلوجية:

تشير الذكورة إلى تلك السمات السيكلوجية التي يكتسبها الفرد والتي ترتبط بالذكورة، بينما تشير الأنوثة إلى تلك السمات السيكلوجية التي يكتسبها الفرد والتي ترتبط بالإناث وتميزهن (محمد، 2000-48).

ويعرفها الباحثون: بأنها الدرجات التي يتحصل عليها أفراد العينة في مقياس الذكورة والأنوثة السيكلوجية المستخدم وما تعكس نتائجها من مضامين

شباب: يطلق على مرحلة عمرية معينة تحدد بداياتها فيسيولوجياً بالبلوغ الجنسي أما نهاياتها فتحدد بوصول الشباب إلى النضج الجنسي والعقلي والانفعالي والاجتماعي هذا يعني أن مرحلة الشباب تقع بين مرحلة المراهقة المبكرة ومرحلة الرشد والشباب هو من أدرك سن البلوغ إلى

الثلاثين، وتجاوزها ببعض سنوات ولم تبدأ عليه علامات الضعف والشيب (الأحمدي، 2010، ص74).

الثقافات العربية: هي الملامح المشتركة والاتجاهات التي تميز مجتمعاً عن غيره من المجتمعات فهي مجموعة حية متماثلة من الأنماط الروحية والعلاقات الاقتصادية والقوانين المنظمة للحركة الفكرية والعمل والشعور والسلوك في جماعة بشرية معينة والتي هي حالة من التحول المستمر على توالي المراحل التي تمر بها تلك الجماعة (الأحمدي، 2010، ص76).

فروض البحث:

- . تتسم أزمة الهوية وسط بعض شباب الثقافات العربية بالارتفاع.
 - . تتسم الذكورة والأنوثة السيكولوجية وسط بعض شباب الثقافات العربية بالارتفاع.
 - . توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أزمة الهوية والذكورة والأنوثة السيكولوجية وسط بعض شباب الثقافات العربية.
 - . توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أزمة الهوية وسط بعض شباب الثقافات العربية تعزى لمتغير نوع البلد.
 - . يوجد تفاعل دال إحصائياً بين الذكورة والأنوثة السيكولوجية ونوع البلد على أزمة الهوية وسط بعض شباب الثقافات العربية.
- منهجية البحث وإجراءاته:**

يوضح الباحثون في هذا الجزء من البحث الخطوات والإجراءات التي تمت في الجانب العملي من حيث المنهجية، ومجتمع وعينة البحث، والأدوات التي استخدمها البحث، والمعالجات الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات لاختبار صدق وثبات الأدوات المستخدمة للتوصل للنتائج النهائية للبحث وهي على النحو التالي:

. منهج البحث:

عمد الباحثون في هذا البحث على اتباع المنهج الوصفي الارتباطي لتوضيح العلاقة بين متغيرات البحث، والذي يعرفه غرابية وآخرون (غرابية وآخرون، 2010، ص208) بأنه المنهج الذي يتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع بهدف معرفة المتغيرات والعوامل التي تسبب في وجود الظاهرة.

مجتمع البحث:

يتكون المجتمع من شباب الجاليات العربية المختلفة الموجودة بالسودان وذلك من بعض الدول العربية منها السودان ومصر وسوريا والعراق واليمن وفلسطين.

عينة البحث:

(أ) العينة الفعلية: تم اختيار عينة البحث من الشباب من بعض الجاليات العربية المختلفة وبلغ حجم العينة (618) مفحوصاً منهم (317) ذكوراً و(301) إناثاً، تراوحت أعمارهم بين (19 – 39) سنة وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، ويمكن وصف عينة البحث من خلال الجداول الآتية:

جدول (1) يوضح عينة البحث حسب النوع

النوع	العدد	النسبة
الذكور	317	59.2%
الإناث	301	40.8%
المجموع	618	100%

(المصدر: بيانات الباحثون 2021)

يلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة الذكور أكبر من نسبة الإناث حيث بلغت (59.2%) بينما بلغت نسبة الإناث (40.8%).

جدول (2) يوضح عينة البحث حسب العمر

العمر	العدد	النسبة
19 – 25	112	47.4%
26 – 32	226	52.6%
33 – 39	281	35.3%
المجموع	618	100%

(المصدر: بيانات الباحثون 2021)

يلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة الفئة العمرية من (12 – 17) بلغ (52.6%) وهي أعلى من الفئة العمرية من (6 – 12) حيث بلغت (47.4%).

جدول (3) يوضح عينة البحث حسب نوع البلد

النوع	العدد	النسبة
السودان	217	35.1%
مصر	99	16.1%
سوريا	102	16.5%
العراق	87	14.1%

اليمن	26	2.9%
فلسطين	87	14.1%
المجموع	618	100%

(المصدر: بيانات الباحثون 2021)

يلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة الذكور أكبر من نسبة الإناث حيث بلغت (59.2%) بينما بلغت نسبة الإناث (40.8%).

ب) أدوات البحث:

. مقياس أزمة الهوية: قام الباحثون بإعداد المقياس وذلك بعد الاطلاع على الإطار النظري والعديد من الدراسات السابقة التي تناولت المهارات الحياتية مثل دراسة الفاتي (2007م) والغامدي (2008م) والجراي (2014م) بحيث تكون المقياس من (33) عبارة، وقد تمتع المقياس في هذه الدراسات بدرجة نجاح عالية من الصدق والثبات مما دفع الباحثون لاختياره في محاولة منهم لتطبيقه على عينة البحث.

. مقياس الذكورة والأنوثة السيكولوجية: اعتمد الباحثون على مقياس مسعود بن قيد (2009) وهو صورة معدلة لمقياس فاينلاد للسلوك التكيفي إعداد سبارو وبالا، وسيكشيتي (1984)، وقد قام الباحث بتعديل وصياغة بعض العبارات حتى تتناسب مع عينة البحث والبيئة السودانية، كذلك تم حذف بعض العبارات التي رأى الباحث أنها غير صالحة للمقياس فأصبح يتكون من (32) عبارة في صورته الأولى.

طريقة التصحيح: ويوجد أمام كل عبارة ثلاثة خيارات متدرجة (نعم، أحياناً، لا يحدث) وتعطى العبارات الموجبة 1، 2، 3 والعبارات السالبة العكس.

الصدق الظاهري: للتأكد من الصدق الظاهري للمقياسين قام الباحثون بعرضهما على عدد من المحكمين المختصين في مجال علم النفس، واستناداً على رأي المحكمين فقد قام الباحثون بإجراء التعديلات التي أشاروا إليها وهي إعادة صياغة بعض القرارات في المقياسين لتناسب مع العينة والثقافات العربية.

الدراسة الاستطلاعية: لمعرفة الخصائص القياسية للمقياسين في صورتهم المعدلة بعد التحكيم في مجتمع البحث قام الباحثون بتطبيقها على عينة استطلاعية حجمها (50) مفحوصاً (25) ذكور و(25) إناث من المراهقين والشباب العربي، بهدف التأكد من صدق وثبات المقياسين.

3. أزمة الهوية:

جدول (4) يوضح معامل ارتباط كل فقرة ومجموع الفقرات في مقياس أزمة الهوية

الارتباط	رقم البند	الارتباط	رقم البند	الارتباط	رقم البند
0.68	21	0.77	11	0.24	1
0.75	22	0.66	12	0.10	2
0.73	23	0.63	13	0.26	3
0.78	24	0.56	14	0.40	4
0.31	25	0.52	15	0.34	5
0.51	26	0.71	16	0.86	6
0.79	27	0.64	17	0.06	7
0.61	28	0.74	18	0.08	8
0.71	29	0.56	19	0.67	9
0.54	30	0.82	20	0.12	10
0.63	33	0.56	32	0.87	31

يلاحظ من الجدول أعلاه عدم وجود عبارات سالبة الارتباط، بينما كانت هناك عدد من الفقرات ضعيفة الارتباط مع مجموع عبارات المقياس وهي (8، 10)، وقد تم حذف العبارات المشار إليها حتى لا تؤثر على صدق المقياس.

جدول (7) يوضح نتائج معاملات الثبات لمقياس أزمة الهوية

ثبات المقياس		المقياس
الصدق الذاتي	ألفا كرونباخ	
0.96	0.91	أزمة الهوية

4. مقياس الذكورة والأنوثة السيكولوجية:

جدول (8) يوضح معامل ارتباط كل فقرة ومجموع الفقرات في مقياس الذكورة

والأنوثة السيكولوجية

الارتباط	رقم البند	الارتباط	رقم البند	الارتباط	رقم البند
0.86	21	0.56	11	0.87	1
0.09	22	0.66	12	0.65	2
0.73	23	0.63	13	0.26	3
0.78	24	0.56	14	0.40	4
0.31	25	0.52	15	0.34	5

0.51	26	0.71	16	0.11	6
0.79	27	0.12	17	0.25	7
0.61	28	0.74	18	0.78	8
0.71	29	0.56	19	0.67	9
0.76	30	0.82	20	0.36	10
		0.95	32	0.49	31

يلاحظ من الجدول أن هناك عدد من الفقرات ضعيفة الارتباط (6، 17، 22) وقد تم حذف هذه العبارات حتى لا تؤثر على صدق المقياس.

جدول (9) يوضح نتائج معاملات الثبات لمقياس الذكورة والأنوثة السيكولوجية

ثبات المقياس		المقياس
الصدق الذاتي	ألفا كرونباخ	
0.89	0.82	الذكورة والأنوثة السيكولوجية

الأساليب الإحصائية:

تمت معالجة البيانات بالطرق الإحصائية التالية:

معامل ارتباط بيرسون.

اختبار (ت) لعينة واحدة.

اختبار (ت) لعينتين مستقلتين.

اختبار تحليل التباين الثنائي.

عرض ومناقشة النتائج:

الفرض الأول: ينص الفرض على أنه: (تتسم أزمة الهوية وسط بعض شباب الثقافات العربية بالارتفاع).

جدول رقم (10) يوضح اختبار (ت) لمجتمع واحد لمعرفة أزمة الهوية وسط بعض شباب

الثقافات العربية

حجم العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
618	86	13.32	9.14	0.021	617	0.050	تتميز أزمة الهوية

بالارتفاع							
-----------	--	--	--	--	--	--	--

يلاحظ الباحثون من الجدول السابق أن المتوسط الفرضي (86) والوسط الحسابي (13.32) بينما بلغت قيمة (ت) (0.021) وهي دالة إحصائياً، مما يشير إلى أزمة الهوية تنسم بالارتفاع. تتفق هذه النتيجة مع دراسة الجبالي (2013م) والتي توصلت الي ارتفاع ازمه الهوية وسط الشباب.

من خلال نتيجة الفرضية يرى الباحثون أن الشباب في الوطن العربي اليوم لا يعرفون انفسهم جيداً وما المطلوب منهم بالتحديد ويعانون من أزمة في الهوية ومن أهم ملامح تلك الأزمة إحساس الشباب بالعزلة والاغتراب عن المجتمع ومعاناة الشباب من صراع القيم وحدوث مفارقة قيمة لديهم وينعكس ذلك بشكل مباشر على الهوية الثقافية للمجتمع، فهم يعيشون أزمة حقيقية فهم غير قادرين بإمكاناتهم وخبراتهم المحدودة للتعامل معها، نتج عن ذلك مشكلات عديدة أصبحت تشكل خطراً ليس على الشباب أنفسهم فقط ولكن على المجتمع مثل الانحراف الفكري – التطرف الديني – الانحراف السلوكي – العنف والانتحار ومواجهة هذه الأزمة يتطلب جهود مضاعفة.

حيث أشار (الشراح، 2001، ص91) أن اختلاف الثقافات بين الشعوب تؤدي إلى أزمة الهوية لدى الأفراد، فقد يحمل الفرد أكثر من هوية في داخله تتنافس مع بعضها على شكل صراع نفسي داخلي، فيضيق بهذا الفرد في النهاية في اختلاط الهويات وقد تفوق هوية على أخرى أيضاً وقد تزداد أزمة الهوية حدة واتساعاً نتيجة التحديث الاجتماعي والاقتصادي والغزو الثقافي فيحدث عند الفرد شيء من التشوش والاغتراب وأزمة الهوية ذات صلة بأزمة الثقافة ولها عدة أبعاد أساسية اجتماعية وسياسية واقتصادية وأخلاقية وروحية وهذه المجالات لا يمكن تجاهلها عند البحث في الهوية كما أن هناك هوية فردية وجماعية، ولا بد أن يشعر الفرد بانتمائه وهويته للجماعة والدولة.

وأشار (Mirrille and Other, 2000-p64) إلى أن الهوية الذاتية ترتبط ارتباطاً موجباً بالهوية الثقافية، وكذلك وجود أزمة في الهوية الثقافية ينعكس بشكل مباشر على الهوية الذاتية للفرد وإن كانت أزمة يمر بها الشباب بصفة عامة ترجع إلى التغيرات المعاصرة المتمثلة فيما أفرزه تيار العولمة والتغيرات التكنولوجية وثورة الاتصالات والمعلوماتية قد عمقت من آثار تلك الأزمة، ولذا كان من الضروري الكشف عن تلك العوامل والمتغيرات التي أثرت بشكل مباشر على موضوع الهوية لدى الشباب.

الفرض الثاني: ينص الفرض على أنه: (تنسم الذكورة والأنوثة السيكولوجية وسط بعض شباب الثقافات العربية بالارتفاع).

جدول رقم (11) يوضح اختبار(ت) لمجتمع واحد لمعرفة الذكورة والأنوثة السيكولوجية وسط بعض شباب الثقافات.

حجم العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
618	83	12.26	13.65	0.210	617	0.050	تتميز الذكورة والأنوثة السيكولوجية بالارتفاع

يلاحظ الباحثون من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي بلغ (12.26) بينما بلغ الانحراف المعياري (13.65) وبلغت قيمة (ت) (0.210) وهي دالة إحصائياً مما يدل على أن الذكورة والأنوثة السيكولوجية تتسم بالارتفاع ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة فاروقي(2016م) والتي توصلت الى ان سميت الذكورة والانوثة تتميزان بالارتفاع ، و يرى الباحثون أن الله سبحانه وتعالى خلق كل شيء زوجين والمقصود أن كل المخلوقات مقسومة إلى جزأين أي لدى كل من الرجل والمرأة طاقة ذكورة وطاقة أنوثة، فإن النجاح في فهم وإدراك الذات يبدأ في فهم الذكر للحالة الذكورية ودوره وفهم الأنثى لحالها الأنثوي ودورها وفهم كل منهما لحال ودور الآخر في أي علاقة تجمعهما وأن الرجل بفطرته يحمل طاقة ذكورية أعلى بكثير من طاقته الأنثوية والمرأة بفطرته تحمل طاقة أنثوية عالية بكثير من طاقتها الذكورية وكل ذلك يتوقف على المستويات الطبيعية لهرمون التستوستيرون في الجسد ومتى ما تغيرت المستويات الطبيعية في الجسد تسبب تغيرات نفسية ومرضية وبيئية أو غيرها أي اختلال التوازن بين هاتين الطاقتين يؤثر سيكولوجياً عليهما يجب أن يكون لدى الطرفين توازن بالطاقتين للوصول إلى حياة أفضل لتحقيق الأهداف.

أشار محمد(محمد، 2005، ص52) إلى أن الدور الجنسي أهم من الأدوار الاجتماعية للفرد، ويتميز بال دوام، فهو يلزم الفرد منذ ولادته وحتى وفاته وعلى الرغم من أن هنالك أساساً بيولوجياً لدور الذكور والإناث إلا أن كثيراً من تصوراتنا ترجع إلى الثقافة ومن أهم الأدوار التي تؤثر في شخصية الفرد نجد أن منذ الطفولة تبدأ أهمية الجنسين في الظهور ويتخذ أهمية كبيرة في نظر الآباء والمربين فهم يعلمون الذكر أن يسلك بطريقة معينة، والأنثى أن تسلك بطريقة أخرى وفقاً لما يحدده المجتمع من دور لكل منهما. وأكد خليفة(خليفة، 2005، ص145) أن الصفات التي يحملها كلاً من الذكورة والأنوثة تتمثل في أن الذكور يتصفون بالخشونة والقسوة والمنافسة والتحدي والسيطرة والإنتاج والقيادة والإحساس بالسلطة، المال، توجد في الجهة اليسرى من جسده 75%

و25% من طاقة الأنوثة توجد في الجانب الأيمن منه، أما الأنوثة تتمثل في الإبداع والقوة والخيال والعطف والاهتمام بالنفس بالإضافة إلى الرحمة والحب والرعاية واللين والاحتواء توجد في الجهة اليسرى من جسدها 75% و25% من طاقة الذكورة منه.

الفرض الثالث: ينص الفرض على أنه: (توجد علاقة ارتباطية بين أزمة الهوية والذكورة والأنوثة السيكلوجية وسط بعض شباب المجتمعات العربية).

جدول رقم (12) يوضح نتائج معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين أزمة الهوية والذكورة والأنوثة السيكلوجية وسط بعض شباب الثقافات العربية

أزمة الهوية	قيمة معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
الذكورة والأنوثة السيكلوجية	0.774	0.050	توجد علاقة ارتباط موجبة

يلاحظ الباحثون من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط (0.774) والقيمة الاحتمالية (0.050) وهي دالة إحصائية، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المتغيرين. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الجبالي (2013م) والتي توصلت إلى وجود علاقة بين أزمة الهوية والنوع ، يرى الباحثون أن هناك ارتباطاً دال موجباً بين أزمة الهوية والذكورة والأنوثة السيكلوجية بمعنى أن معاناة الشباب في إحدى جوانب أزمة الهوية يقابله معاناة في الجوانب الأخرى الذكورة والأنوثة، وأن الشباب الأكثر تعبيراً عن توفر جانب محدد من جوانب أزمة الهوية يكون كذلك أكثر تعبيراً عن الانصاف بالذكورة والأنوثة سيكلوجياً ولعله من أهم سبل مواجهة أزمة الهوية لدى الشباب هو السماح لهم باكتشاف أفكارهم وخلفياتهم وميولهم الحقيقية وتقدير ذواتهم.

أكد كوبر (kohlber, 1966-403) أن الشخص الذي يحقق هوية الدور الجنسي النمطي يكون مدفوعاً - خلال تنشئته اجتماعياً في إطار الأدوار الجنسية- للإبقاء على سلوكه متناسباً مع معياره للدور الجنسي، أي أنه يصبح مدفوعاً للحفاظ على صورة للذات على أنه ذكر أو أنثى، وهو الهدف الذي يتم تحقيقه برفض أي سلوك يعتبر غير مرغوب من أعضاء جنسه أو لا يتناسب معهم، وبالتالي يكون مفهومه من ذاته إيجابياً ، وقد أكد كاجات الوارد في (الخضر، 2001، ص 61) أن أزمة الهوية تعد معوقاً في تنشئة الأفراد تنشئة متكاملة فالإحساس بالضياع في مجتمع لا يساعد الفرد على فهم ذاته في تحديد دوره السيكلوجي في الحياة ولا يوفر له فرصاً يمكن أن تعينه في الأساس بقيمته الاجتماعية أو دوره في الحياة.

الفرض الرابع: ينص الفرض على أنه: (توجد فروق في أزمة الهوية وسط بعض شباب الثقافات العربية تعزى لمتغير نوع البلد).

جدول (13) يوضح نتائج اختبارات (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في أزمة الهوية وسط بعض شباب الثقافات العربية تعزى لمتغير نوع البلد

البيان	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
أزمة الهوية	بين المجموعات	22.76	3	48.9	0.421	0.851	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	8447.6	616	227.6			
	المجموع	9054.3	618				

يلاحظ الباحثون من الجدول السابق أن قيمة (ف) (0.421) والقيمة الاحتمالية (0.851)، وهذا يدل على أنه لا توجد فروق في أزمة الهوية تعزى لمتغير نوع البلد. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة محمد (2015) التي وجدت الفروق لصالح الإناث، ويرى الباحثون عدم وجود اختلاف في أزمة الهوية بين الدول العربية يرجع ذلك إلى اندماج بعض الثقافات في غيرها ويرجع ذلك للتطورات الحديثة في نظم المعلومات والاتصال مما أدت إلى توحيد متزايد للعالم بوصفه مكاناً للاتصال والتبادل بين البشر والثقافات، حيث يلتقي الناس بصورة متزايدة في حياتهم اليومية بثقافات أخرى ويكتشفون قيماً متغايرة ويتعرفون على أوجه متعددة من الثقافات لهذا كان ليس هنالك اختلاف بين الشباب في عينة الدراسة الحالية المتمثلة في البلاد (السودان - مصر - سوريا - السعودية - الأردن) في أزمة الهوية، وأكد (الشرقاوي، 2004، ص 83) في مجتمعاتنا العربية والإسلامية تنطوي ثقافتنا على العديد من المبادئ والقيم الموجهة لسلوكنا ونظرتنا للكون والحياة، هذه المبادئ والقيم تتعرض اليوم إلى جملة من التحديات تهدد وجودها وبقائها، وأصبحت عملية التنشئة الاجتماعية تواجه العديد من التحديات التي جعلتها عاجزة عن تركز تلك المبادئ والقيم في النفوس، وبفعل تلك التحديات التي تواجهها مجتمعاتنا المعاصرة أصبحت تعاني من أزمة هوية متعددة الملامح.

الفرض الخامس: ينص الفرض على أنه: (يوجد تفاعل دال إحصائياً بين أزمة الهوية ونوع البلد على الذكورة والأنوثة السيكولوجية وسط بعض شباب الثقافات العربية).

جدول (15) يوضح معامل التحليل الثنائي لمعرفة التفاعل بين الذكورة والأنوثة السيكولوجية ونوع البلد على أزمة الهوية وسط بعض شباب الثقافات العربية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
أزمة الهوية	98.981	1	98.81	0.654	0.37	يوجد

نوع البلد	18450.89	1	9885.14	5.96	0.001	تفاعل
التفاعل	1493.51	2	986.76	7.35	567.0	
الخطأ	165681.6	612	299.66			
الكللي	998998.7	618				

يلاحظ الباحثون من الجدول السابق، وجود تفاعل دال إحصائياً بين الذكورة والأنوثة السيكولوجية ونوع البلد على أزمة الهوية حيث بلغت القيمة الاحتمالية (للتفاعل 7.35). بري الباحثون ان هذه النتيجة تتفق مع ماتوصل اليه البحث نتائج، حيث نجد ان الثقافات العربية رغم اختلافها في كثير من الامور إلا انها تتفق في تربيتهما من حيث النوع واكساب ابنائها العادات والسلوكيات الخاصة بكل نوع علي حدي. كما ان المجتمعات العربية تحرص تطبيق المعايير الخاصة بكل منهما من جميع النواحي خاصة الناحية السيكولوجية. وايضا نجد ان المجتمعات والثقافات العربية تلتزم بمعايير الدين الاسلامي والذي يوضح كيفية تربية الابناء من التربية الدينية واكسابهم السلوكيات التي تتناسب مع معاييرهم بغض النظر عن نوع البلد الذي ينتمي اليها الافراد. وقد اوضح الجبالي (2014، ص 93) ان الدين الاسلامي يعمل على توحيد سلوكيات افرادهم واكسابهم السلوكيات المناسبة التي يرضيها الله سبحانه بالرغم من اختلاف عاداتهم وتقاليدهم. ايضاً أشار (فاروقي، 2016، ص 84) ان الثقافات العربية المختلفة تحرص على اكساب الافراد السلوكيات والمعايير التي تتناسب مع نوعه وجنسه. وكل هذا يفسر نتيجة هذا الفرض.

5. خاتمة

بناء على التحليل السابق توصلنا الى النتائج التالية:

. تتسم السمة العامة لكلاً من أزمة الهوية والذكورة والأنوثة السيكولوجية بالارتفاع، وتوجد علاقة إرتباطية بين أزمة الهوية والذكورة والأنوثة السيكولوجية موجبة وسط الشباب.
. توجد علاقة إرتباطية بين اتجاهات العاطلين نحو تعاطي المخدرات بولاية الخرطوم والمستوي العمري.

. عدم وجود فروق في أزمة الهوية وسط بعض شباب الثقافات العربية تعزى لمتغير نوع البلد.
. وجود تفاعل دال إحصائياً بين أزمة الهوية ونوع البلد على الذكورة والأنوثة السيكولوجية وسط بعض شباب الثقافات العربية، ومجمل التوصيات التي نقترحها هي:
. تنشئة الأبناء على القيم الأصيلة وترسيخ العادات والتقاليد المجتمعية في نفوسهم ليكون لديهم حصن من القيم الوافرة التي تمكنهم من عدم مسايرة الثقافات الدخيلة، وتوعية الشباب بمخاطر الغزو الفضائي وتحصينهم ضده بالتربية السليمة.

. احترام استقلالية كل من الذكور والإناث وحرية تفكيره ليكون لكل منهم ذاتيته المميزة من إطار من التعاون والاحترام المتبادل ، ويجب تلعب البرامج الدينية والثقافية دوراً في تشكيل وعي الشباب من السلبيات المستحدثة العالمية وفرز القيم الايجابية المتعلقة بعاداتنا وتقاليدينا وتعددهم لمواجهة القيم والعادات الدخيلة التي لا تتناسب مع قيمنا.

6. قائمة المراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية

- جون تيري (2014)، سيكولوجية النوعية وعلاقتها بالصحة النفسية، ترجمة حمدي المنان، مكتبة المناري. سوريا.
- حجازي، أحمد مجدي (2008)، اشكاليات الثقافة والثقف في عصر العولمة، دار قباء الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- فاروقي (2016): أزمة الهوية والحاجات النفسية وسط الشباب الاردني، مطبعة المجادية. الأردن
- غرابية، فوزي، دهمش، نعيم · الحسن، ربيحي. (2011): أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، دار وائل، عمان.
- الجبالي (2013): الهوية والنوع وسط الشباب المصري، دار المريخ. الاسكندرية.
- الصباغ، فايز (2005): علم الاجتماع "مدخلات عربية"، توزيع مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الرابعة، بيروت.
- الشراح، يعقوب أحمد (2001): التربية والانتماء الوطني (تحليل ونقد)، دار الفكر الحديث، الكويت
- محمد، عادل عبد الله (2000): دراسات في الصحة النفسية (الهوية – الاغتراب – الاضطرابات النفسية)، دار الرشاد للنشر، القاهرة.
- الأحمدي، عبد العزيز أحمد (2010): أزمة الهوية لدى الشباب الجامعي، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت.

- ماكيري (2009م): أزمة الهوية وعلاقتها بالأساليب الاسرية وسط الشباب الجامعي، ترجمة احمد الجودي ، مكتبة المساري. سوريا.
- خضر، محسن (2006)، استجابة التربية العربية لتحولات الهوية الثقافية تحت ضغوط العولمة، مجلة التربية وعلم النفس ،كلية التربية جامعة عين شمس. المجلد 01، العدد: 30، ص116-142
- الشرقاوي، موسى علي (2004): الهوية الثقافية لطلاب كلية التربية في ضوء التحديات المعاصرة، دراسة إمبيريقية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد 47، ص72-94
- خليفة، عبد اللطيف محمد (2005)، مظاهر التقييد في نسق القيم وأسبابه لدى الشباب الجامعي في المجتمعات العربية عامة والمجتمع المصري خاصة، مجلة دراسات عربية في علم النفس، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، المجلد 4، العدد 1، ص214-235

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

- Miville and Others (2000): Exploring the Relationships between Racial Cultural Identity and Ego Identity among African
- Macia J. E.1970 ,& Friedman, M. L. ; Ego Identity status in college women, Journal of personality,
- Marcia, James E. ; Development and validation of Ego Identity status, Journal of Personality and society psychology, 1966, 3, 5.
- Bem, Sandara L,1974 ,the measurement of psychological and rogyny. J of consulting and clinical psychology,
- Weitz, S.; six roles: biological, psychological University press, 1977.
- Khohloberg, L,1966 , Acognitive – developmental analysis of children's sexrole concepts and attitudes. In E. maccoby (ed.); the development of sex differences, Stanford, CA: Stanford University Press,